١٩٨٨/٩/٢٣).

ان أوجه التشابه بين التحركات السوفياتية هذه وبين الطروحات الاميركية القائمة الآن عديدة وهامة. فالافكار الاميركية تدور حول فلك الحلول المرحلية كمرحلة انتقالية الى هدف يتم تحديده تحت شعار التسوية لوضع الاراضي العربية المحتلة النهائي. والصيغة التي في بال الادارة الاميركية هي مزيج من المواقف القديمة الثابتة ومن مواقف جديدة، ابرزها الاستعداد لتقصير المرحلة الانتقالية وربطها، بصورة او بأخرى، مع بدء بحث الهدف النهائي. وحسب شولتس، فان «وضع الضفة الغربية وقطاع غزة لا يمكن ان يتحددا باعلان من جانب واحد. فاعلان دولة فلسطينية مستقلة، أو انشاء حكومة في المنفى، سيكونان بمثابة عمل من جانب واحد». وأضاف، في كلمة له ألقاها في كنيستاون، في ولاية مريلاند، في معهد واشنطن للسياسة الشرق أوسطية، انه «لا الانتفاضة ولا فك الارتباط [الاردني] مع الضفة عدّلا الثوابت الاساسية للنزاع العربي ـ الاسرائيلي». وأكد ان «وجود اسرائيل وأمنها ورفاهيتها هي المبادىء الاولى لأي تسوية سلمية في المنطقة، والولايات المتحدة ستفعل كل شيء لضمانها» (**انترناشونال هيرالد تربيون**، ١٧ ـ ١٨/٩/١٩٨٨).

من هنا، وهذا ما يراه أكثر من طرف مراقب، اعطت التحركات الاردنية واجتماعات نيويورك الثلاثية وجسّ النبض السوفياتي اشارة الانطلاق للمطروحين للمشاركة في المؤتمر الدولي، في سباق المسافات الطويلة، لتسجيل أكبر عدد من الاهداف وكسب الميداليات لتعليقها على صدورهم، في حال دخولهم قاعة المؤتمر الدولي.

ويبقى الانتظار لما ستصدره هذه الاطراف من بيانات حول المنطقة. والسؤال هو هل تكون هذه البيانات نتيجة لاتصالات الأطراف بعضها مع البعض الآخر؟ أم هي مقدمة لتلك الاتصالات؟ وهل تلعب تلك الاطراف دور الفارس الاسطوري الذي سيوقظ «أميرة السلام» النائمة في قصر مؤتمر السلام الدولي؟

د. نبيل حيدري